

العراق الخطر 2024

تحليل مخاطر الاستثمار في العراق
الحلول والاستراتيجيات

IFPMC | IQ FORUM OF POLICY
MAKING CONSULTANTS

© IFPMC 2024



العراق الخطر 2024

تحليل مخاطر الاستثمار في العراق

الحلول والاستراتيجيات

د. رنا خالد

رئيسة الباحثين والمدير التنفيذي

منتدى صنع السياسات العامة

IFPMC-LONDON

2024

مقدمة

في عالم الاعمال والاستثمار، تحليل الازمات المحيطة بالمؤسسات والمشاريع هو العنصر الملازم والموازي لتحليل الأرباح والإمكانات. لا يمكن ان تتوقع أي مؤسسة مهما بلغ حجمها وحجم الضمانات المالية التي تؤمن عملياتها انها تستطيع ان تتجو في بحار الاقتصاد العالمي دون ان تدرس المخاطر وتخصص الطول لتدارك الازمات. لذلك تعتمد المؤسسات الكبرى على تخصيص الموارد المالية لتأسيس أنظمة إدارة المخاطر ومراقبة الازمات المحيطة بالمؤسسة او المهددة لها.

الدول والحكومات والمؤسسات الرسمية ايضاً أصبحت تتبع أساليب الشركات واستراتيجيات الاعمال في إدارة المخاطر حيث لم تعد أنظمة الردع الأمني والعسكري قادرة على التعامل مع طبيعة الازمات العالمية المتغير والمتطور وهنا نتحدث عن نوع الازمات والمخاطر التي لا تقوم بها جيوش ودول معادية، بل انها حروب غير مرئية ومخاطر غير منظورة تنفجر في أوقات غير متوقعة وتحدث اقصى أنواع التدمير التي تهدد وجود الدول نفسها. وهذا ما اثبتته الهجمات السيبرانية التي لا يحدها أي أبواب موصده ولا تسابقها أي أنظمة أمنية حكومية مهما بلغت في تطورها، كذلك الأوبئة والأمراض التي تصدرت المشهد العالمي خلال ازمة جائحة كوفيد-19 والتي وحدت العجز والضعف العالمي امامها وتساوت الدول الأضعف والاقوى في الانهيار تحت ضغط هذا الوباء الأخطر.

سبق لمنندى صنع السياسات العامة IFC-London ان قدم تقرير حول مخاطر الاستثمار في العراق بعنوان (العراق الخطر 2023) هذا العام نعود لتتبع مستوى المخاطر الاستثمارية في العراق بالاستناد الى تقرير منظمة:

Crisis24 تقريرها السنوي Global Risk Forecast 2024 حمل عنوان Context and Clarity for the Year Ahead، والذي ناقش اهم التحديات التي يمكن ان تواجه العالم والتي تشكل مخاطر مباشرة على الاستثمار وعالم الاعمال¹.

في هذا التقرير تم تحليل المخاطر الجيوستراتيجية ورسم سيناريوهات مفصلة عن كل منطقة من مناطق العالم والتي يتم تقديمها سنوياً الى الشركات الكبرى والمستثمرين في العالم. وتم تفصيل كل من التهديدات

¹ The Crisis24 group, The Crisis24 Global Risk Forecast 2024: Context and Clarity for the Year Ahead, https://crisis24.garda.com/sites/default/files/2023-12/Global-Risk-Forecast-2024-Crisis24_2.pdf

العالمية عبر خرائط مفصلة تخص كل إقليم في العالم وثم إعادة رسم خارطة عالمية تجمع كل المخاطر والتهديدات وأين ستكون الدول الأكثر خطورة.

في تقريرها لرصد الازمات يتم القيام بمسح شامل بالاعتماد على صور الأقمار الصناعية المتعددة الأطياف والصور والمعلومات الأتية المستقاة من الهواتف الذكية وأنظمة الذكاء الصناعي AI إضافة الى دراسة خرائط الصراعات العالمية والاضطرابات والتهديدات في كل إقليم من الأقاليم الدولية:

منطقة الصحاري الافريقية، اسيا، الشرق الأوسط وشمال افريقيا، اوربا، أمريكا

وتم دراسة خمس مهددات أساسية وهي الامن والسياسة والبنى التحتية والبيئة والتحديات الصحية

هذه المهددات تجعل الدول اما:

حمراء غاية في الخطورة

برتقالية مرتفعة الخطورة

صفراء متوسطة المخاطر

خضراء منخفضة المخاطر

OVERALL RISK RATING BREAKDOWN	EXTREME	HIGH	MODERATE	LOW	MINIMAL
The overall rating provides an assessment of the overarching condition of a country. It is a subterranean rating assessed through a thorough and rigorous analysis of all key risk variables, including security, political, infrastructural, environmental, and medical challenges.	The operating environment is characterized by pervasive direct threats to business, personal safety and/or travel, requiring arduous and/or management procedures.	The operating environment is hostile and there are significant threats to business, personal safety and/or travel, requiring comprehensive mitigations and planning.	The operating environment is challenging and there are serious threats to business and/or travel requiring some mitigation.	The operating environment is generally permissive, although there are a limited number of threats to business and/or travel that requiring basic mitigation.	The operating environment is benign and there are only isolated threats to business and/or travel.
EXTREME THREAT OF KIDNAPPING The threat of abduction is pervasive and endemic in the majority of the country or territory. Kidnappers typically target both locals and foreigners.	EXTREME THREAT ARISING FROM INFRASTRUCTURE Infrastructure is poor across most of the territory, and there are major safety concerns. Utilities provision is very unreliable or even unavailable throughout most of the territory.	EXTREME THREAT TO HEALTH AND MEDICAL Health threats are nearly universal. Most threats are endemic, but dynamic incidents also occur and threaten health. Healthcare services are significantly impaired or absent, and medical evacuation services are required for any advanced care.	EXTREME THREAT OF ENVIRONMENT IMPACT Environmental hazards pose major challenges to the operating environment.	EXTREME THREAT OF POLITICAL INSTABILITY The country is effectively a failed state. Institutions are unable to provide basic services, and there is total breakdown of law and order.	EXTREME THREAT OF INSECURITY The security environment in the country is generally hostile and business operations face severe challenges.
HIGH THREAT OF KIDNAPPING The threat of abduction is pervasive and endemic, but may be elevated in specific areas or at specific times. Kidnappers typically target both locals and foreigners.	HIGH THREAT ARISING FROM INFRASTRUCTURE Infrastructure is underdeveloped in most of the territory, and safety standards are poor. Utilities provision is unreliable.	HIGH THREAT TO HEALTH AND MEDICAL Health threats are widespread, and dynamic outbreaks occur frequently. Healthcare services may be absent, degraded, or have substandard and challenges levels.	HIGH THREAT OF ENVIRONMENT IMPACT Environmental hazards pose significant challenges to the operating environment.	HIGH THREAT OF POLITICAL INSTABILITY State institutions are unreliable and ineffective throughout most of the country, and can only provide basic services in its capital and/or major urban centers.	HIGH THREAT OF INSECURITY The security environment in the majority of the country poses significant challenges, and there may be some regions that are inherently unsafe.

اما المخاطر التي تجعل الدول غاية في الخطورة هي

- خطر للتعرض للخطف

- خطر ضعف البنية التحتية

- أخطار الصحة العامة وضعف الخدمات الطبية

- خطر التأثيرات البيئية 
- خطر عدم الاستقرار السياسي 
- خطر عدم الاستقرار الامني 

ماذا نعني بإدارة المخاطر العالمية في عالم الاعمال

- ادارة المخاطر هي عملية تحديد وتقييم ومراقبة المخاطر المالية والقانونية والاستراتيجية والأمنية على رأس مال المنظمة وإيراداتها. ويمكن أن تتبع هذه التهديدات أو المخاطر من طائفة واسعة من المصادر، بما في ذلك عدم اليقين المالي، والمسؤوليات القانونية، والأخطاء الإدارية الاستراتيجية، والحوادث، والكوارث الطبيعية². إذا أدى حدث غير متوقع إلى عدم إدراك مؤسستك، فقد يكون التأثير طفيفاً، مثل تأثير ضئيل على التكاليف العامة. ومع ذلك، في أسوأ السيناريوهات، يمكن أن يكون كارثياً وله تداعيات خطيرة، مثل العبء المالي الكبير أو حتى إغلاق عملك³.

- اما على نطاق الدول والمؤسسات العامة، فإن إدارة المخاطر هي نظام من السياسات والاستراتيجيات والأفراد والعمليات والتكنولوجيا يمكن الدولة من وضع أهداف تتماشى مع المخاطر والانتكاسات التي تؤثر في حركة الناس، ومصالحهم، ومسارات الاعمال، والاستثمار. يجب أن يحقق برنامج تقييم المخاطر الناجح الأهداف القانونية والتعاقدية والداخلية والاجتماعية والأخلاقية، فضلاً عن رصد اللوائح الجديدة المتعلقة بالتكنولوجيا. ومن خلال تركيز الاهتمام على المخاطر وتخصيص الموارد اللازمة للسيطرة على المخاطر والتخفيف من حدتها، ستحمي الدول نفسها من عدم اليقين، وستخفض التكاليف، وستزيد من احتمالات استمرار الأعمال ونجاحها.

وثمة ثلاث خطوات مهمة لعملية إدارة المخاطر هي:

- تحديد المخاطر، تحليل وتقييمها، تخفيف حدة المخاطر ورصدها.
- **تحديد المخاطر:** تحديد المخاطر هو عملية تحديد وتقييم التهديدات التي تتعرض لها الدول والمؤسسات العامة وعملياتها وقوتها العاملة. على سبيل المثال، قد يشمل تحديد المخاطر تقييم التهديدات الأمنية سواء على الأرض أو في الفضاء السبيرياني أي التكنولوجيا والمعلومات مثل

² Hongmu Lee,2021, Risk Management: Fundamentals Theory and Practice in Asia, Springer, Singapore, p14.

³ COSO, Enterprise Risk Management-Integrated Framework (Executive Summary Framework),2004. p4

البرامج الضارة. كذلك تحديد التهديدات الإرهابية والحوادث والكوارث الطبيعية وغيرها من الأحداث الضارة التي يمكن أن تعطل عمل الدولة.

- **تحليل المخاطر** ويشمل تحديد احتمال حدوث خطر والنتيجة المحتملة لكل حدث. ويقارن تقييم المخاطر بين حجم كل خطر ويصنفها حسب الأهمية والنتيجة.

- **التخفيف من حدة المخاطر ورصدها** وهو يعني عملية تخطيط وتطوير أساليب وخيارات للحد من الأخطار التي تهدد أهداف المشروع. وقد ينفذ فريق المشروع استراتيجيات للتخفيف من المخاطر لتحديد ورصد وتقييم المخاطر والعواقب الكامنة في إنجاز مشروع محدد، مثل إنشاء منتجات جديدة. ويشمل التخفيف من المخاطر أيضا الإجراءات المتخذة لمعالجة قضايا وأثار تلك المسائل المتعلقة بالمشروع. إدارة المخاطر هي عملية مستمرة تتكيف وتتغير بمرور الوقت. يمكن أن يساعد تكرار العمليات ومراقبتها باستمرار في ضمان أقصى تغطية للمخاطر المعروفة وغير المعروفة.

الدول الخطرة

- انها الدول التي لا تتوفر فيها بيئة امنة للاستثمار والتي ترتفع فيها العوامل المهددة للصفقات التجارية والتشغيل إضافة الى أخطار الامن والتعقيدات السياسية والثقافية والائتية وغموض الإجراءات المؤسسية إضافة الى سجلها في الفساد والكسب غير المشروع⁴. الشركات والمستثمرين العالميين يعمدون الى استقراء جميع العوامل المتعلقة في بيئة الاستثمار الخاصة في البلدان التي ينوون التعامل الاقتصادي معها. هشاشة البنى الاقتصادية تعد من اهم العوامل التي تجعل كلف الاستثمار عالية المخاطر وترفع التكاليف. ولكن الهشاشة الأمنية والسياسية وعجز أنظمة الائتمان المصرفي لا تعطل الاستثمار فحسب، بل تؤدي الى هروب رؤوس الأموال.

- لذلك أصبح مفهوم الدولة الخطرة لا يشمل فقط تلك الدول الفقيرة في الموارد او التي تجتاحها الحروب والصراعات، بل هو يشمل دول غنية بالثروات والمعادن الطبيعية، ولكنها هشة في بنيتها السياسية والمؤسسية وهشة في بنيتها التحتية المصرفية.

⁴ <https://www.forbes.com/sites/karstenstrauss/2017/05/10/the-most-and-least-reliable-countries-to-do-business-in/?sh=3dc9bd3d45b7>

صورة المخاطر في العراق والشرق الأوسط

وفق التقرير الذي سبق ان أعده IFPMC-LONDON العام الماضي 2023، فإن العراق كان واحد من خمسة مناطق معرضة لعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي⁵. هذه الدول هي إيران العراق لبنان سوريا واليمن. في حين ان دول شمال افريقيا كانت تشهد فترة اضطراب اقتصادي واجتماعي نتيجة التداعيات الاقتصادية، ولكنها كانت بنسب متفاوتة. اما دول الخليج العربي (وفقاً للتقرير) فأنها كانت بمأمن عن هذه الاضطرابات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بل وحققت بعض الدول فيها أفضل أداء. كما تمكنت معظم دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة السعودية ودولة الإمارات من ان تقدم قصص نجاح واعدة في مجالات التنويع الاقتصادي ومشاريع البنية التحتية الضخمة⁶.

في هذا العام فأن احداث الصراع في الشرق الأوسط واستخدام العنف غير المتجانس ضد المدنيين في غزة رداً على احداث 7 أكتوبر 2023 التي قادت الى اشتعال المنطقة بما يهدد بأقلمة الصراع. هذه العوامل قد تؤدي الى تغيير المنطقة بشكل لا رجعة فيه ولأجيال قادمة. إيران وكلائها لا يرغبون في صراع واسع النطاق مع إسرائيل أو الولايات المتحدة، ولكنهم يرغبون في مواصلة مضايقة التحالف الغربي الذي يدعم إسرائيل والى تحويل المواجهة غير المباشرة مع إسرائيل الى موجبات متقابلة قد تقود الى تصعيد مدروس. الهدف الإيراني هو إعادة رسم موازين القوة والردع في المنطقة من اجل اجبار الولايات المتحدة على تغيير استراتيجياتها في التعامل مع إيران. من جهة أخرى فأن المواجهة مع إيران تعني ان تستخدم إيران نفوذها في الدول العربية في المنطقة وخاصة الجماعات المسلحة التابعة للحرس الثوري الإيراني في سوريا، ولبنان، والعراق، واليمن. استخدام هذه الجماعات ضد المصالح الامريكية والغربية وتوجيهها حسب متطلبات الاستراتيجية الإيرانية سوف يفاقم حجم المخاطر التي سوف تتعرض لها هذه الدول وخاصة تلك المخاطر التي تؤثر في استقرار هذه الدول السياسي والأمني والاقتصادي.

من جهتها توف تتضاعف التهديدات والمخاطر في منطقة الخليج العربي خاصة إذا ما تطورت الأوضاع في المنطقة وأدت الى مزيد من عدم الاستقرار وإمكانية نشوب نزاع إقليمي أوسع، حتماً سوف تؤثر التطورات الإقليمية على أهدافها الاقتصادية والمشاريع المستقبلية الناشئة في تلك الدول.

ورغم ان دول شمال افريقيا ليست طرفاً مباشراً في الحرب بين إسرائيل وحماس، الى ان تطور الصراع وامتداده بالشكل الذي يضاعف من إمكانية إضفاء الطابع الإقليمي عليها من المحتمل أن يؤدي

⁵ The Crisis24 group, The Crisis24 Global Risk Forecast 2023: A Look Beyond the Horizon: the intelligence needed to inform risk management, https://www.crisisgroup.org/crisiswatch/database?location%5B%5D=87&date_range=last_6_months&from_month=01&from_year=2022&to_month=01&to_year=2022

⁶ Ibid

إلى تفاقم التعقيدات في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة في دول المغرب العربي وشمال أفريقيا. خاصة وان الاحتجاجات الشعبية التي تطالب بالأغاء

اتفاقيات التطبيع او التعاملات مع الدول الغربية التي تدعم إسرائيل، هذه الحركات الشعبية ممكن ان تختلط مع فشل الحكومات في شمال أفريقيا في اجراء إصلاحات اقتصادية جذرية مما سوف يشكل ضغطاً مضاعفاً على هذه الحكومات.

هل العراق دولة خطرة؟

كلمة دولة خطرة في عالم السياسية تعني دولة مهددة للسلم والامن العالمي. وتحت هذا المسمى تمر مسميات مشابهة (دولة راعية للإرهاب، دولة مارقة، دولة خارج المنظومة الدولية والقانون الدولي.. الخ). وهناك قوائم متعددة من هذا النوع من الدول تبرز كوريا الشمالية وإيران وماينمار وأفغانستان والعراق وسوريا واليمن من الدول التي تتذيل او تتصدر القوائم السوداء في هذه التصنيفات.

اما كلمة الدولة الخطرة عالم الاقتصاد فهي مفهوم مختلف من الناحية البنوية وان كان متفق من الناحية الفكرية مع قوائم الدول الخطرة سياسياً وامنياً. لذلك نجد اغلب الدول الخطرة في المفهوم السياسي والأمني موجودة في ذات القائمة للدول ذات الخطورة العالية في أداء الاعمال.

فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية (FATF) ومقرها العاصمة الفرنسية باريس والتي تأسست في عام 1989 هي عبارة عن هيئة الرقابة العالمية على غسل الأموال وتمويل الإرهاب. هذه اللجنة صنفت العراق من الدول التي تجري فيها عمليات مشبوهة لتمويل الجماعات الإرهابية وعمليات غسل أموال منظمة تجبر لصالح منظمات إجرامية وارهابية⁷.

العراق من الدول التي يتذبذب موقفها في قوائم الدول عالية المخاطر الأمنية من فترة الى أخرى فبعد ان تراجعت الازمات الدولية المهددة في الأعوام 2020-2021 يعود العراق ليكون ضمن المناطق

⁷ وتعمل فرقة العمل، بوصفها هيئة لصنع السياسات، على توليد الإرادة السياسية اللازمة لإجراء إصلاحات تشريعية وتنظيمية وطنية في هذه المجالات. تضع الهيئة المكونة من 39 عضواً معايير دولية لضمان قدرة السلطات الوطنية على ملاحقة الأموال غير المشروعة المرتبطة بالاتجار بالمخدرات والاتجار غير المشروع بالأسلحة والاحتيايل الإلكتروني والجرائم الخطيرة الأخرى. في المجموع، التزمت أكثر من 200 دولة وولاية قضائية بتنفيذ معايير فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية كجزء من استجابة عالمية منسقة لمنع الجريمة المنظمة والفساد والإرهاب.

انظر:

التي لاتزال مهددة بالأزمات في تقرير International Crisis Group. حيث ان الازمة السياسية التي عصفت في البلاد ما بعد انتخابات 2021 اثرت على الاستقرار في البلاد مما أدى الى انكسار شديد في الازمة في شهر تموز/ يوليو 2022 لم يتحسن سوى في شهر أكتوبر تشرين الأول من نفس العام بعد تعيين محمد شياع السوداني رئيساً للوزراء الا ان التعقيدات السياسية والاقتصادية عادت في مطلع 2023 لتهدد الاستقرار من جديد وتجعل ثبات منحنى الازمات هو السمة الغالبة على قياس حالة الازمات في البلاد 8.

نهاية 2023 ومطلع 2023 شهد تحسناً ملحوظاً في مجمل أداء العراق السياسي والاقتصادي والتنموي، هذا التحسن القلق لازال رهناً بمدى استمرارية الاستقرار السياسي في العراق والاستقرار في مجمل منطقة الشرق الأوسط.

لايزال العراق واحد من اعلى 13 بلد في العالم من حيث مجمل المخاطر المهددة للاستثمار في العالم بحسب تقرير 2024 International Crisis Group. وهذه الدول هي

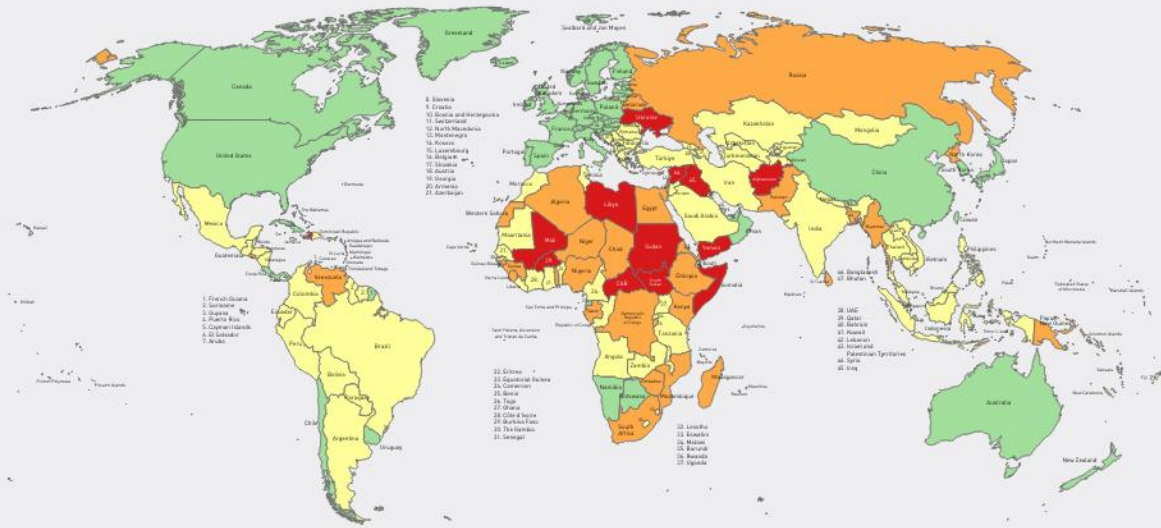
أفغانستان والصومال وهاييتي التي تتصدر القائمة بستة مخاطر عالية التهديد من أصل ستة، أوكرانيا، سوريا، اليمن، العراق، السودان، جنوب السودان، ليبيا، جمهورية أفريقيا الوسطى، بوركينا فاسو، مالي.

⁸ The Crisis24 group, The Crisis24 Global Risk Forecast 2023, Ibid.

انظر الخارطة رقم 1 خارطة التقييم الشامل للمخاطر

OVERALL ASSESSMENT RATING MAP

The overall country rating is designed to give clients an immediate assessment of the overarching conditions in any given country. The ratings is a substantive rating assessed through a thorough and rigorous analysis of all key country risk variables, and informed through the individual component ratings. This rating is of most use to clients looking for the simplest understanding of levels of country risk, whose risk appetite or risk tolerance requires only a single, monolithic country risk rating.



OVERALL COUNTRY ASSESSMENT RATING BREAKDOWN

<p>EXTREME</p> <p>The operating environment is characterized by pervasive direct threats to business, personal safety and/or travel, requiring strict risk management procedures.</p>	<p>HIGH</p> <p>The operating environment is hostile and there are significant threats to business, personal safety and/or travel, requiring comprehensive mitigations and planning.</p>
<p>LOW</p> <p>The operating environment is generally permissive, although there are a limited number of threats to business and/or travel that requires basic mitigations.</p>	<p>MINIMAL</p> <p>The operating environment is benign and there are only isolated threats to business and/or travel.</p>

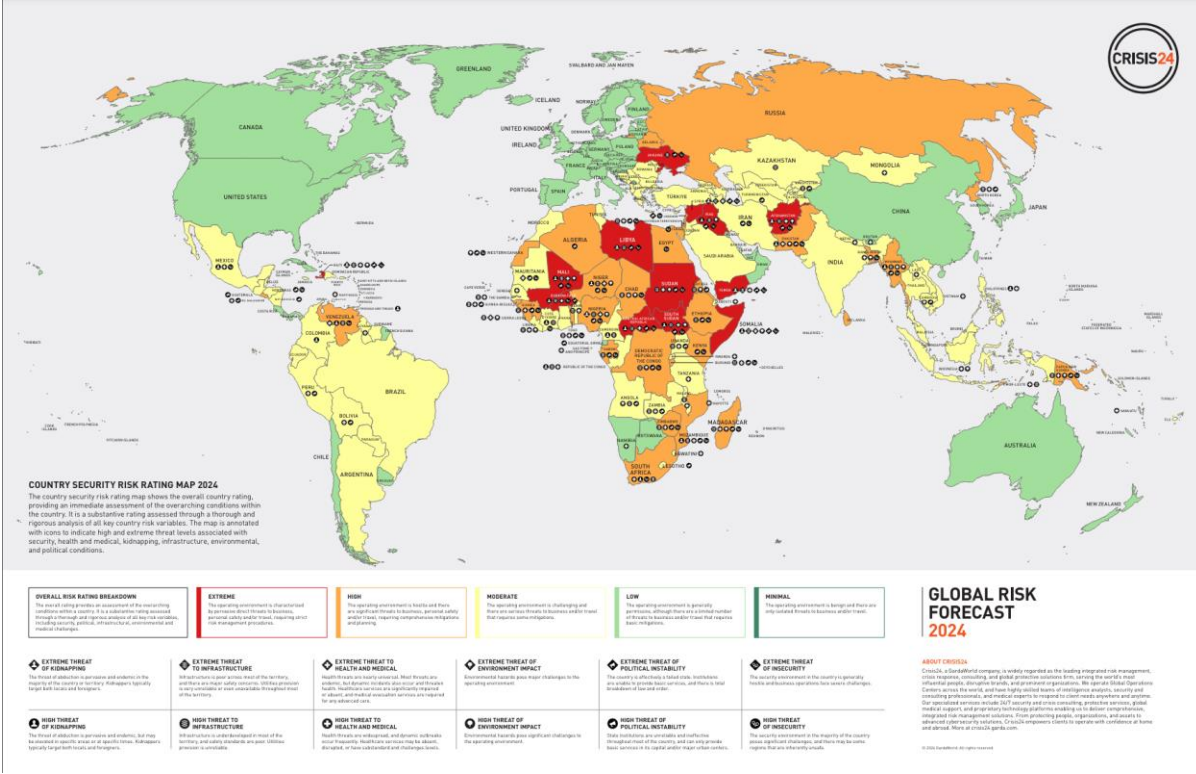
GLOBAL RISK FORECAST 2024

ABOUT CRISIS24

Crisis24, a GardaWorld company, is widely regarded as the leading integrated risk management, crisis response, consulting, and global protective solutions firm, serving the world's most influential people, disruptive brands, and prominent organizations. We operate Global Operations Centers across the world, and have highly skilled teams of intelligence analysts, security and consulting professionals, and medical experts to respond to client needs anywhere and anytime. Our specialized services include 24/7 security and crisis consulting, protective services, global medical support, and proprietary technology platforms enabling us to deliver comprehensive, integrated risk management solutions. From protecting people, organizations, and assets to advanced cybersecurity solutions, Crisis24 empowers clients to operate with confidence at home and abroad. More at crisis24.garda.com.

© 2024 GardaWorld. All rights reserved.

انظر الى خارطة رقم 2 خارطة نسبة مخاطر الأمنية 2024



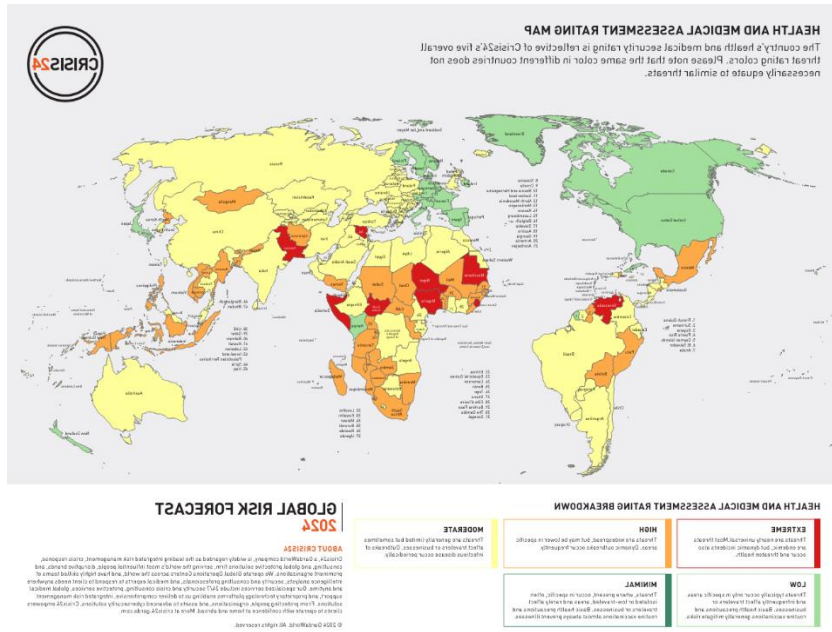
بالنسبة للعراق

فعلى الرغم من حالة الاستقرار السياسي النسبي في العراق، ان ازمة الصراع في الشرق الأوسط وموقع العراق الحساس والحاسم في هذا الصراع يقودان الى رفع المخاطر المباشرة في هذا البلد.

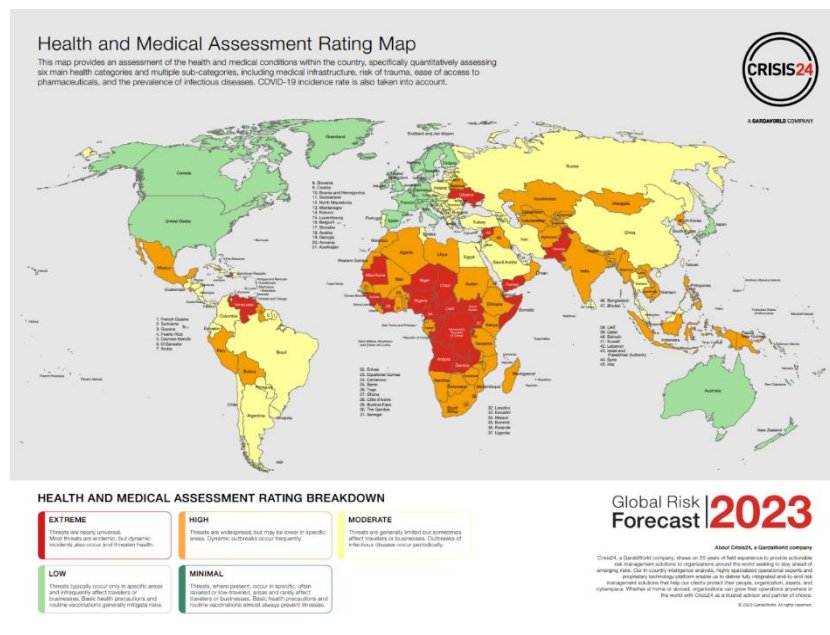
سجل تقرير المخاطر العالمية 2024 تراجع المخاطر المباشرة في العراق. حيث تراجعت المخاطر من ستة مخاطر في العام 2023 الى خمس مخاطر مباشرة. حيث تراجعت نسبة المخاطر الصحية الى المستوى المعتدل او Moderate، مقارنة بعام 2023 الذي كانت نسبة المخاطر الصحية مرتفعة High - كما موضح في الخارطة رقم 3 a ومقارنتها بخارطة رقم 3 b -.

وهذا يعني ان مستوى الاخطار الصحية في العراق أصبحت ضمن المعدلات العالمية المعتدلة أي تراجع لاي حالة وباء مهدد للسكان او للشركات العاملة.

خارطة رقم A3 قياس المخاطر الصحية 2024



خارطة رقم B3 قياس المخاطر الصحية في العراق 2023



اهم مخاطر الاستثمار في العراق

ازمة مخاطر الاستقرار السياسي

المخاطر السياسية المهددة للأعمال يقصد بها الظروف السياسية داخل دولة معينة وتأثيرها على الشركات والمسافرين الأجانب. تتضمن هذه المخاطر قياس وتتبع التحديات التي تواجه سلطة الحكومة وشرعيتها المتصورة. وانتشار الفساد ووجود العقوبات. كما يوفر تقييماً لمستوى استقلال القضاء واتساق تطبيق القرارات القانونية الخاصة بالتعامل مع الشركات والمستثمرين.

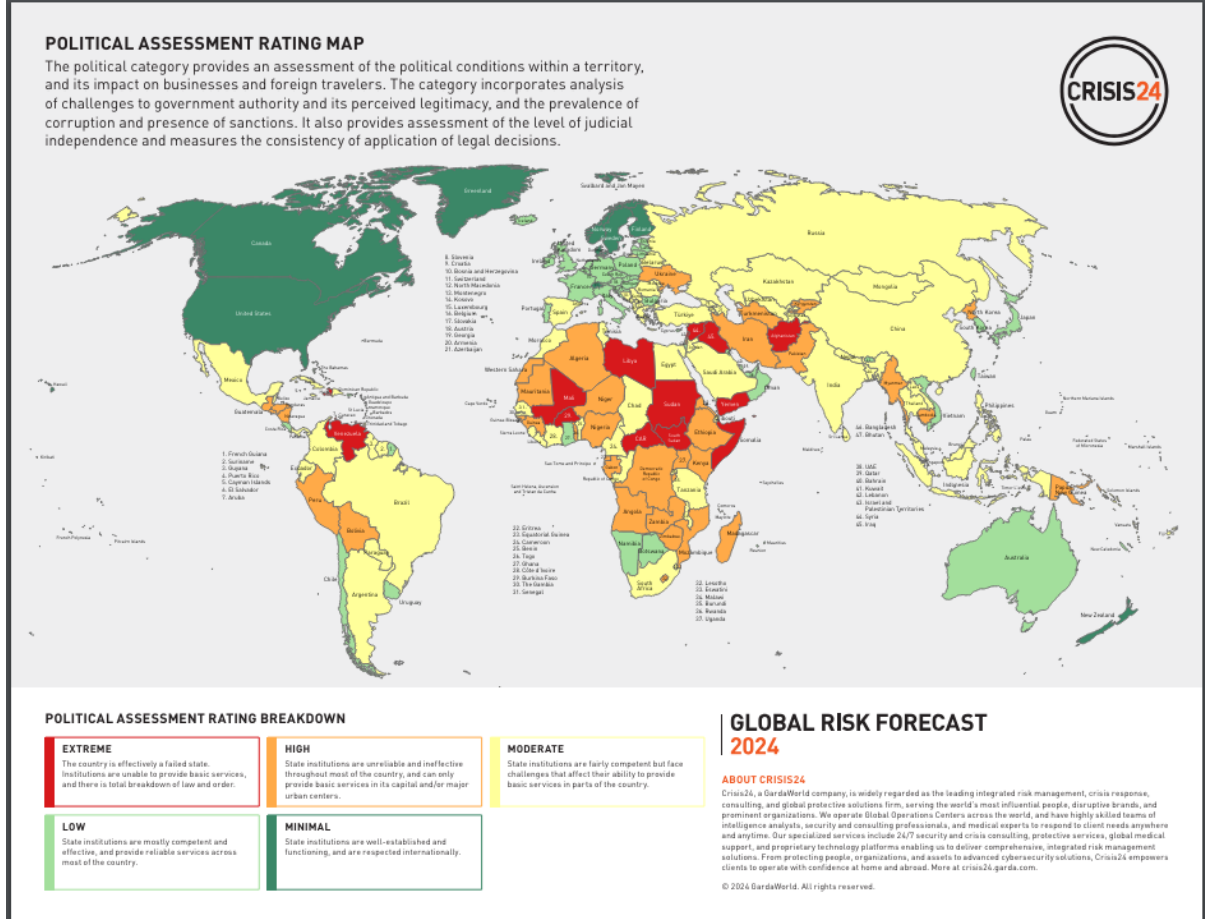
وعلى هذا الأساس فإن تقرير Global Risk Forecast اعتبر ان المخاطر السياسية في العراق لاتزال متطرفة الخطورة او عالية جداً (EXTREME)، وتهدد استقرار الاعمال والأداء الاقتصادي. هذا التقييم يمكن توقعه خاصة وان العراق يعد من البلدان الهشة في بنية النظام السياسي⁹. لذلك حتى وان حدث استقرار نسبي في الأداء الحكومي الا ان هذا الاستقرار لا يزال غير مستدام، خاصة مع عدم وجود القواعد الحاكمة لتبديل الحكومات في العراق وانتقال السلطة. بالنسبة للشركات الكبرى والمؤسسات الاقتصادية عدم وجود اليات الاتفاق السياسي في بلد معقد في تركيبته السياسية مثل العراق إضافة الى عجز الأنظمة والتشريعات عن حماية المصالح الاقتصادية بصورة شفافة وحيادية، حتماً سوف يجعل العراق من البلدان المعرضة للمخاطر السياسية بصورة مستمرة.

هشاشة الاستقرار السياسي في العراق بلغت ذروتها خلال عام 2022 حيث وصل الصراع السياسي الى اعلى المستويات مما عطل مشاريع الاستثمار واضطرت العديد من الشركات الى ان تلغي او تؤجل تعاقداتها التجارية مع العراق. ومع ان النظام السياسي استطاع تجاوز محنته بعد اختيار رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء الا ان طبيعة أنظمة الحكم والممارسات السياسية في العراق لا تزال مهددة للاستقرار. ويرى تقرير Crisis 24 ان العام 2024 قد يشهد عودة لانكسار الاستقرار السياسي خاصة مع تجدد المطالب بأجراء انتخابات مبكرة مما سيؤدي الى المزيد من الضغوط السياسية التي ستمارسها التيارات السياسية في العراق والتي قد يرافقها اندلاع للعنف. هذا بالإضافة مجمل التغييرات الجيوسياسية التي تجري في منطقة الشرق الأوسط وطبيعة تعامل العراق معها والتي تجعل المشهد السياسي في العراق في أخطر مراحل الضغط.

⁹انظر: د. رنا خالد، العلاقة بين الهشاشة والفسل في العراق: واستراتيجيات الحل والتصحيح، منتدى صنع السياسات العامة IFPMC، -ifpmc.org/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%87%d8%b4%d8%a7%d8%b4%d8%a9

انظر خارطة رقم 4

تقييم المخاطر السياسية على الاستثمار عبر العالم

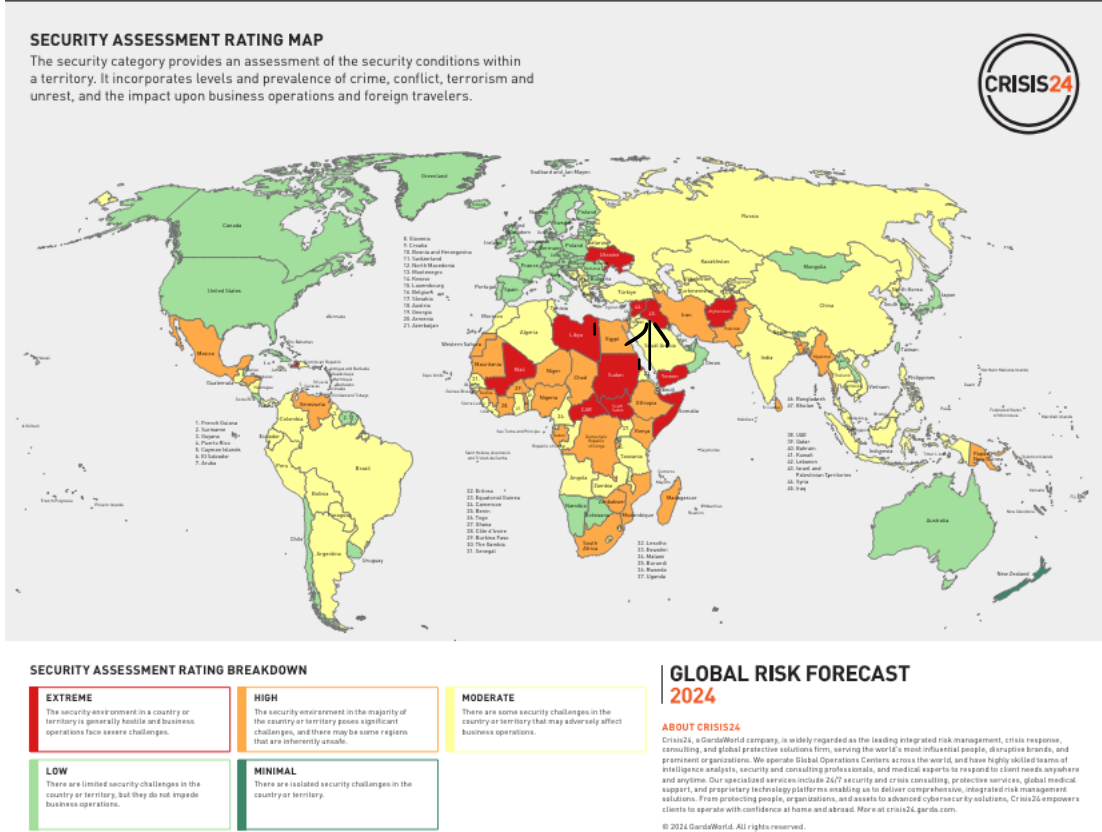


المخاطر الأمنية التهديد لا يزال مرتفع

ويقصد بالمخاطر الامنية مجمل الظروف الأمنية داخل البلدان وهي تتضمن مستويات انتشار الجريمة والصراع والإرهاب والاضطرابات التي تهدد الامن والتي يمكن ان تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة على أداء الاعمال. وعلى هذا الأساس اعتبر تقرير Global Risk Forecast 2024 بأن حالة المخاطر الأمنية في العراق هي على المستوى متطرفة الخطورة او عالية جداً (EXTREME) حيث ان مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والعالمية تجعل العراق من البلدان العالية المخاطر في جانب الامن. حيث لا تزال تندلع الاعمال الإرهابية بصورة مستمرة مع ضعف السيطرة على الحدود وضعف البنية السياسية التي تؤثر في قدرة السلطات على الحد من الهجمات الإرهابية والسلاح خارج سلطة الدولة، مما يعرض الاعمال الى الخطر ويفرض عليها المزيد من الكلف لمواجهة المخاطر العالية والتحديات.

خارطة رقم 5

مستوى تقييم المخاطر الامنية



خطر ضعف البنية التحتية

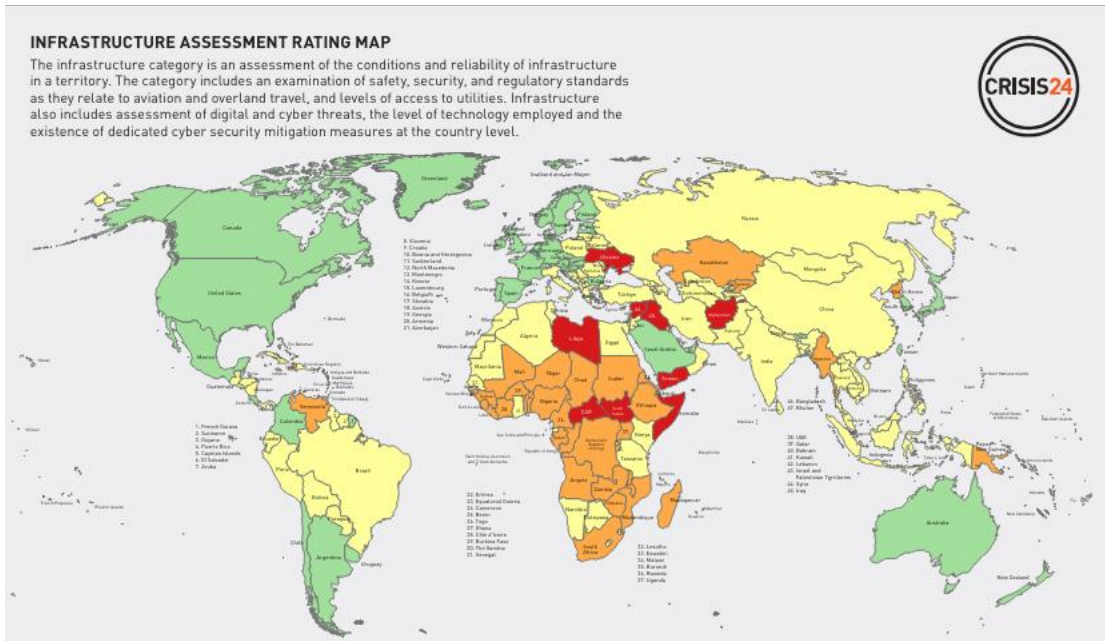
ويقصد بمخاطر البنية التحتية مجمل ظروف السلامة والمتانة والاستدامة والديناميكية والتطور في البنية التحتية في دولة معينة. وتتضمن أيضاً تقييماً للمعايير التنظيمية والامن في أنظمة المواصلات والنقل سواء الطرق او السكك الحديدية، والقطارات، وأنظمة الطيران، والسفر. وكذلك فان دراسة أخطار البنية التحتية تهتم بتتبع وقياس الامن الرقمي والسيبراني في البلدان ومستويات التكنولوجيا المستخدمة ومدى قوة التدابير الأمنية المتخذة لحماية الشبكات الالكترونية وأنظمة الاتصال وأنظمة البنية التحتية من الهجمات السيبرانية.

وعلى هذا الأساس فإن العراق والتي يعتبر من البلدان ال 9 فقط في العالم (انظر الخارطة رقم 5) التي تعاني من اختلالات جوهرية في البنية التحتية. ومخاطر البنية التحتية تكون ذات المستوى متطرف الخطورة او عالية جداً (EXTREME) وذلك بحسب تقرير Global Risk 2024 Forecast.

يمتد عجز البنى التحتية ليشمل جميع المناطق والمدن حيث تعاني اغلب المدن من ضعف البنى التحتية في المواصلات والطرق العامة وهشاشة البنى التحتية للمؤسسات الخدمية إضافة الى ضعف شبكة الكهرباء وخطوط الاتصال وشبكات الانترنت.. الخ مما صعب بيئة الاعمال والاستثمار ويرفع مستوى التكاليف والخسائر.

الخارطة رقم 5

(الدول التي تعاني من ارتفاع أخطار البنية التحتية)



INFRASTRUCTURE ASSESSMENT RATING BREAKDOWN

<p>EXTREME</p> <p>Infrastructure is poor across most of the territory, and there are major safety concerns. Utilities provision is very unreliable or even unavailable throughout most of the territory.</p>	<p>HIGH</p> <p>Infrastructure is underdeveloped in most of the territory, and safety standards are poor. Utilities provision is unreliable.</p>	<p>MODERATE</p> <p>Infrastructure is adequate in urban centers but may be limited elsewhere. Utilities provision is reliable in the main urban centers, but limited in suburbs and rural areas.</p>
<p>LOW</p> <p>Infrastructure is well-developed across much of the territory. Utilities provision is reliable in most parts of the territory.</p>	<p>MINIMAL</p> <p>Infrastructure is of the highest standard. Utilities provision is uniformly reliable.</p>	<p>NOT ASSESSED</p> <p>The location depicted has insufficient data available for a rating.</p>

GLOBAL RISK FORECAST 2024

ABOUT CRISIS24

Crisis24, a GardaWorld company, is widely regarded as the leading integrated risk management, crisis response, consulting, and global protection solutions firm, serving the world's most influential people, disruptive brands, and prominent organizations. We operate Global Operations Centers across the world, and have highly skilled teams of intelligence analysts, security and consulting professionals, and medical experts to respond to client needs anywhere and anytime. Our specialized services include 24/7 security and crisis consulting, protective services, global medical support, and proprietary technology platforms enabling us to deliver comprehensive, integrated risk management solutions. From protecting people, organizations, and assets to advanced cyber threat intelligence, Crisis24 empowers clients to operate with confidence at home and abroad. More at <

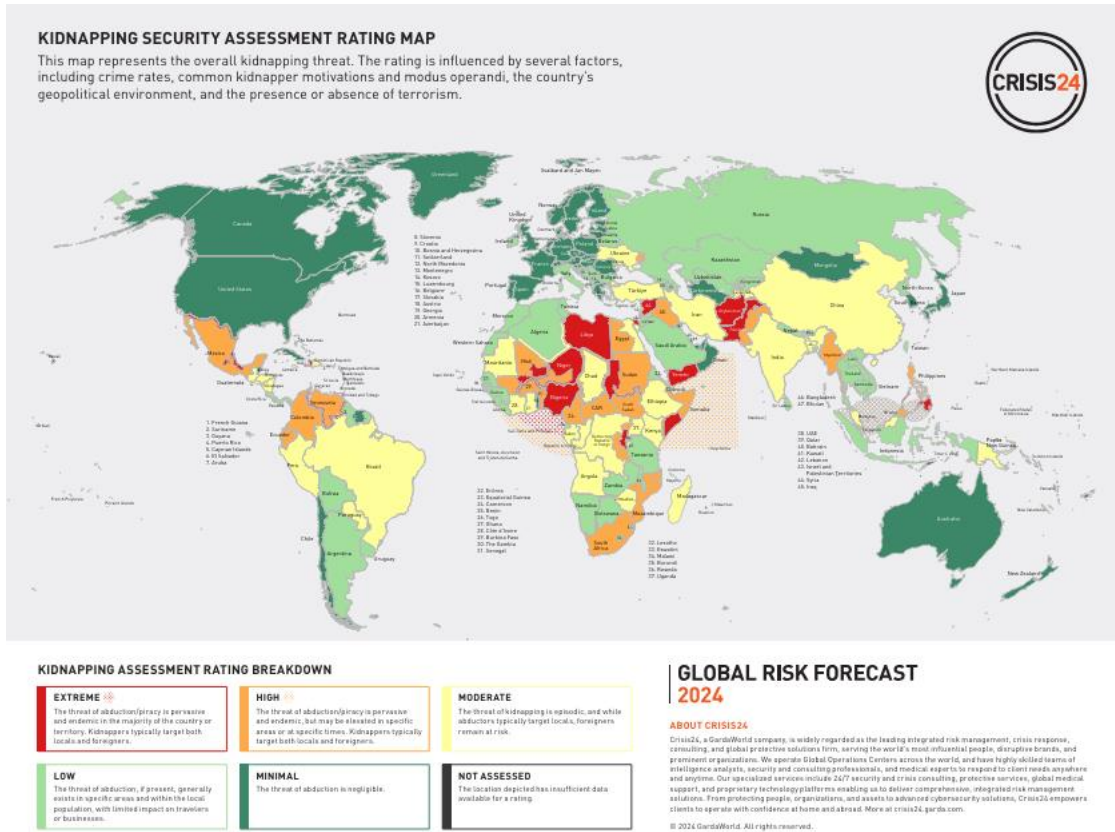
تهديدات التعرض للخطف

هذا النوع من المخاطر تعد من اهم العوامل التي تؤثر في أداء الاعمال ونموها في أي بلد. يتم دراسة وتحليل مجمل الظروف التي تحيط بهذا النوع من المخاطر وخاصة طبيعة المؤشرات الأمنية وابعادها وأسباب الخاطفين ودوافعهم وارتباطهم بالإرهاب، إضافة الى قياس التنظيمات القانونية والأمنية التي تعالج قضايا اختطاف الأجانب والعاملين في الشركات الأجنبية.

ومع الأسف فإن تقرير Global Risk Forecast 2024 لايزال يعتبر العراق من الدول التي يعتبر خطر الاختطاف فيه من الاخطار ذات المستوى متطرف الخطورة او عالية جداً (EXTREME). خاصة بعد تكرر حالات الخطف والاختفاء القسري والابتزاز التي يتعرض لها الافراد ورجال اعمال وأصحاب مشاريع بصورة مباشرة او غير مباشرة¹⁰.

خارطة رقم 6

الدول التي ترتفع فيها نسبة حالات الاختطاف

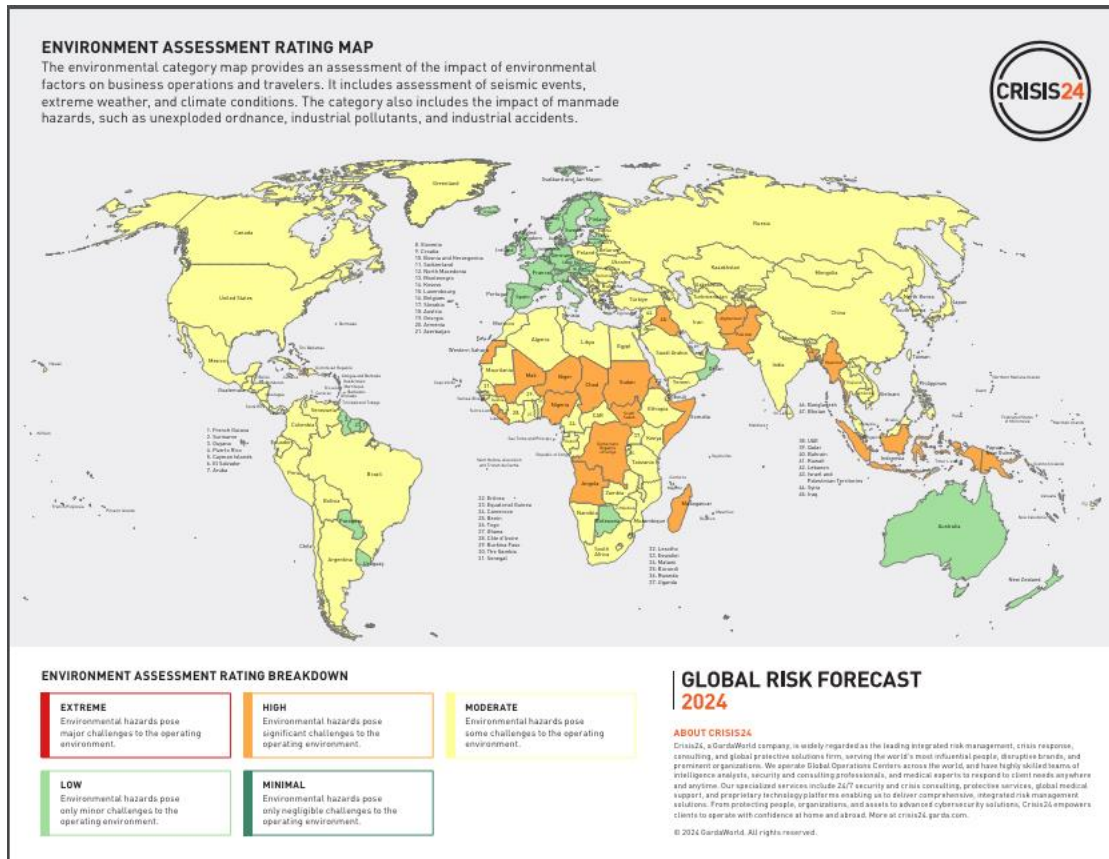


¹⁰اختطاف ثلاث لبنانيين بينهم رجال اعمال في العراق، صحيفة AE24 الالكترونية، <https://24.ae/article/390884/>.

أخطار البيئة والتغير المناخي

وهي ذات مستوى مرتفع (HIGH) في العراق بسبب مخلفات الحروب والصراعات وانعدام أنظمة حماية البيئة والتي فاقمت من مشكلات مناخ العراق وجعلته متطرفاً في درجات الحرارة المرتفعة التي تكون سبباً في حرائق الأراضي والمنتجات الزراعية. إضافة الى اتساع رقعة التصحر مما يفاقم من موجات العواصف الرملية الشديدة. كذلك طبيعة النشاط الاقتصادي المعتمد كلياً على النفط ومشتقات البترول الامر الذي يزيد من خطورة تأثيرات التقلبات المناخية إضافة الى الاثار البعيدة المدى على نوعية التربة وإنتاج الثروة الحيوانية.

خارطة رقم 7 مخاطر التغييرات المناخية



كف الإهمال

الاستثمار الأجنبي المباشر أو FDI يعد من أهم مصادر التمويل الخارجي بعد حزم المساعدات الخارجية. وبالنسبة للعديد من دول العالم الثالث فإن الاستثمار الأجنبي يعد العمود الفقري للتنمية. إضافة إلى إسهامه في التمويل فإن الاستثمار الخارجي يساهم في تنمية الشركات المحلية ويحفز التنافسية ويقدم حلول لإصلاح القطاع الخاص وتنمية المهارات الإدارية والتنظيمية من خلال التشغيل الفعال والتمويل الطويل الأمد¹¹.

وينطوي الاستثمار الأجنبي المباشر على إمكانات كبيرة لتحويل الاقتصادات من خلال الابتكار في البلدان المضيفة سواء في القطاعات الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر وكذلك في الصناعات الداعمة الأهم من ذلك، فإن المستثمرين الأجانب أصبحوا بشكل متزايد اللاعبين البارزون في تقديم الخدمات العامة العالمية وخاصة في مجال التصدي لتغير المناخ، تحسين ظروف العمل، ووضع معايير الصناعة العالمية، وتوفير البنية التحتية المحلية¹².

بالنسبة للشركات فإنها تعتمد إلى وضع استراتيجيات لتكييف الاستثمار وفقاً لظروف ووظائف البلد المضيف وتسمى Local Responsiveness أو استراتيجيات الاستجابة المحلية¹³. هذه الاستراتيجيات فيها العديد من التقنيات والأساليب العلمية التي تقيس إمكانات الاستثمار في هذه الدولة وفي نفس الوقت تقيس الكلف من عمليات التكيف والموائمة. وبالتأكيد فإن حجم التكاليف إذا فاق المنافع والأرباح فإنه يحتم على الشركات أن توقف الاستثمار أو تلغيه. من جهة أخرى دول العالم النامي والدول الناشئة هي الوجهة الأكثر جذباً للاستثمار الخارجي حتى وإن كانت أغلب هذه الدول تجتمع على أن مخاطر استثمار فيها عالية إلا أن الحكومات في هذه الدول تقع عليها مهمة تقليل من كلف هذه المخاطر إلى أقصى قدر ممكن، لكي تسهل قرار الاستثمار الخارجي على الشركات.

الحكومات في دول العالم الثالث التي تعتمد على الاستثمار الخارجي لديها أيضاً إستراتيجياتها الخاصة لدعم وتنشيط حركة الاستثمار في هذه البلدان من خلال خلق المحفزات وتقليل المخاطر المؤثرة على بيئة الأعمال.

إهمال إصلاح أخطار الاستثمار سوف يؤدي إلى نتيجتين:

على المدى القريب سوف تتعطل المشاريع الاستثمارية مما يحمل الحكومات تكاليف باهظة للتعويض وسد العجز وتسوية قضايا الإخلال بالعقود والشروط الجزائية.. الخ من القضايا القانونية التي تزعزع الثقة في هذه البلدان.

¹¹ The World Bank. 2018, Global Investment Competitiveness Report 2017/2018, Foreign Investor Perspectives and Policy Implications, International Bank for Reconstruction and Development (PDF), Washington, file:///C:/Users/drran/Downloads/9781464811753.pdf

¹² Livesey, F. 2017. *Why 2017 could be the year globalisation dies*. Available: <http://www.wired.co.uk/article/finbarr-livesey-globalisation>,P

¹³ Bartlett, C. & Ghoshal, S. 1986. *Tap your subsidiaries for global reach*. Available: <https://hbr.org/1986/11/tap-your-subsidiaries-for-global-reach>

على المدى البعيد سوف تتحول هذه البلدان الى بيئة طاردة للاستثمارات الخارجية وهو مصطلح خطير من الناحية الاقتصادية حيث ان ارتفاع المخاطر الاستثمارية سوف يجعل مستقبل الاستثمار متعثراً إضافة الى ان هذه البلدان تكون مرتع للشركات الضعيفة والاستثمارات غير الموثوقة.

استراتيجيات مواجهة المخاطر

تعمل النزاعات الداخلية وعدم الرضا المستمر بين أصحاب المصلحة الرئيسيين على خلق مخاطر تتمثل في احتمالية إلغاء التدابير الرئيسية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر في المستقبل لمواجهة الأوضاع السياسية الصعبة. ويعتبر إرسال رسائل ذات مصداقية إلى المستثمرين المحتملين مفادها أن جميع أطراف الحكومة متوافقة ومتحدة معا من أجل إنجاح الاستثمار الأجنبي هي السبيل إلى التخفيف من حدة المخاطر السياسية المتصورة التي تهدد الاستثمار الدولي¹⁴.

في بلد مثل العراق ومع تفاقم المشاكل والانقسامات السياسية، فإن حجم ونوع الاقبال على الاستثمار في المشاريع الاستراتيجية يمكن ان يتعرض للتآكل المستمر. خاصة وان تعقيدات المشهد السياسي العراقي الداخلي ليس المشكلة الوحيدة التي تواجه الاستثمار الأجنبي في تقييم مخاطر الاستثمار، بل مجمل احوال المنطقة التي يقع العراق فيها تعد من المناطق الخطرة والمقلقة للاستثمار. وترى الدكتورة أن جاميسون انه وفي حين يتفرد كل سوق من الأسواق الجاذبة للاستثمار ببيئته السياسية الخاصة، ترى هيئات بحثية كبرى أن عملية اتخاذ الشركات متعددة الجنسيات للقرارات الاستثمارية تتأثر أيضا بالتصورات المتعلقة بالمخاطر في عموم المنطقة، سواء كانت المخاطر السياسية تشكل تهديداً حقيقياً للاستقرار السياسي في السوق الاستثمارية أم لا¹⁵. وفي حين قد يرتبط ذلك بوضوح بالاستدلال والمنهج التجريبي داخل شركة معينة، فقد يكون أيضاً بمثابة استراتيجية لتقليل المخاطر من قبل الشركات الفالقة إزاء التأثيرات والنتائج السياسية أو قد يكون تقييماً محسوباً مفاده أن فرص التوسع الإقليمي في المستقبل ستكون محدودة في ظل بيئة سياسية غير مستقرة، الأمر الذي يؤدي إلى تضائل جاذبية الاستثمار.

¹⁴ القمة العالمية للحكومات 2021، الحد من المخاطر في بيئة الاستثمار،

https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-source/publication/2021/wgs-report—de-risking-the-investment-landscape_ar.pdf?sfvrsn=18bff674_2

¹⁵ الدكتورة أن جاميسون باحث منتسب في مختبر وار تون للمخاطر السياسية بجامعة بنسلفانيا وزميل ما بعد الدكتوراه في مركز نيو هاوس للعلوم والحوكمة بجامعة برينستون.

راجع: القمة العالمية للحكومات 2021، الحد من المخاطر في بيئة الاستثمار،

[source/publication/2021/wgs-report—de-risking-the-investment-landscape_ar.pdf?sfvrsn=18bff674_2](https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-source/publication/2021/wgs-report—de-risking-the-investment-landscape_ar.pdf?sfvrsn=18bff674_2)

ولكن السياسة والعلاقات الجيوستراتيجية أصبحت أخطار محسوبة بالنسبة للشركات وهي تستطيع التعامل معها عبر استراتيجيات وخبرات اكتسبتها معظم هذه الشركات من التعامل الطويل مع مناطق الصراعات وعدم الاستقرار.

هنالك أنواع أخرى من المشكلات التي تعاني منها بيئة الاستثمار في العراق من أبرزها (تدهور الاقتصاد الكلي، وضعف البنى التحتية، وهشاشة البنى التنظيمية، وضعف رأس المال البشري)، هذه المشكلات يمكن ان تكون مهددة فعلياً للاستثمار، ولكن في نفس الوقت فانه يمكن للخطط الاستراتيجية المتوسطة والطويلة الأمد اثار مهمة في التقليل من مخاطرها، وكل عملية تحسين فيها يجعل بيئة الاستثمار تكتسب نقطة الى الامام.

الرسالة التي يجب ان يوجهها بلد ترتفع فيه مخاطر الاستثمار هو ان هذا البلد على رغم كلف المخاطر التي فيه الا انه يشكل ايضاً فرصة استثمارية مرتفعة الفوائد.

كيف يمكن للعراق ان يقدم هذه الرسالة؟

اولاً: العلاقة بين التنمية واستقرار الحكومة

يعاني ملف الاستثمار العراق من تبعات وتراكمات هشاشة الاستقرار السياسي وتبدل الحكومات العراقية المتعاقبة مع الفشل في إيجاد سلطة عليا تلزم الحكومات الجديدة التي تتشكل باستمرار بضرورة تنفيذ العقود والتعهدات الاستثمارية التي يوقعها العراق مع الجهات الاستثمارية الأجنبية. الامر الذي شكل انطباع بأن من اهم مخاطر الاستثمار في العراق هو ازمة استقرار واستمرارية الحكم.

هذا بالإضافة الى مشكلة جوهرية رافقت أداء الحكومات العراقية السابقة وهي انها تتعثر في تنسيق الأولويات في الخطط الحكومية بحجة ضغط الاحداث الجيوسياسية والأمنية وموقع العراق من هذه الاحداث. لذلك كان الملف الأمني يحتل الأولوية لدى هذه الحكومات في رغبتها في ان تفرض معادلة القوة والسيطرة على باقي الشركاء السياسيين، وان تثبت للحلفاء الإقليميين والدوليين بأنها حكومات قادرة على فرض القوة والسيادة.

حكومة محمد شياع السوداني تعد اول حكومة عراقية تعاملت مع ملف التنمية الاقتصادية باعتباره ملف الدولة الأول. وفي مقال سابق للسيد محمد شياع السوداني لخص فيه اهم عيوب التنمية الاقتصادية في العراق 16. اهم النقاط التي أشار إليها السيد السوداني في معرض حديثه عن عيوب الاقتصاد العراق كانت:

¹⁶ محمد شياع السوداني، العراق ما بعد كورونا اقتصادياً، منتدى صنع السياسات العامة، لندن، 2020

<https://ifpmmc.org/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a7%d9%82-%d9%85%d8%a7-%d8%a8%d8%b9%d8%af-%d9%83%d9%88%d8%b1%d9%88%d9%86%d8%a7/%d8%a5%d9%82%d8%aa%d8%b5%d8%a7%d8%af%d9%8a%d8%a7>

- هنالك عالم اقتصادي جديد وعلى العراق ان يستعد لتلك التحولات الاقتصادية العالمية
 - على العراق ان يركز جهوده على التنمية الاقتصادية لأنها أساس التنمية البشرية
 - العراق بلد ريعي يعتمد على النفط في تمويل موازناته العامة السابقة بنسبة 96%.
 - العراق وفي ظل ضعف القطاعات الاقتصادية يعتمد على الاستيراد لتأمين احتياجاته من السلع والمنتجات وهو يستورد بما مقداره أكثر من (50) مليار دولار سنويا وهو ما يساوي (55-60%) من قيمة إيراداته النفطية.
- اما اهم الحلول التي اقترحها السيد محمد شياع السوداني.

- إجراء اصلاح هيكلي في اقتصاد الدولة وتقليل الاعتماد على النفط.
 - مكافحة الفساد
 - تفعيل القطاعات غير النفطية المختلفة (الصناعة، والزراعة، والتجارة، والاتصالات؛ والسياحة) لمعالجة مشاكل الفقر وتعزيز الاستقرار في العراق.
 - اصلاح القطاع المالي بما يساهم في دعم الدينار العراقي ويجعل القطاع المالي داعم لتطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة.
 - الاستفادة من تجربة العراق في استنهاض قوة العمل الوطنية وتعزيز الشركات الوطنية لإعادة البناء والاعمار
- رؤية السوداني الواضحة والمبينة على تاريخ شخصي طويل من العمل في القطاع العام ومن معرفة العلاقة المتعثرة بين السياسة والتنمية في العراق ساعدت حكومة السوداني من ان تستنتج بأن تركيز الجهد الحكومي على ملف التنمية يمكن ان يسد الثغرات التي تنفذ منها اختلالات التركيبة السياسية وتؤدي الى زعزعة الاستقرار. استمرار حكومة السوداني لدورة حكومة قادمة ممكن ان يمنحها الفرصة لكي تفي بالتزاماتها وتثبت ان هذه الالتزامات المتعلقة بالتنمية الشاملة والواقعية هي فعلاً فلسفة للحكم وكذلك تجعل تجربة حكومة السوداني مرجع لكل الحكومات القادمة التي لن يعود مسموح لها بتجاهل أهمية التنمية في العراق وتأخير هذا الملف الحاسم لصالح ملفات مثل الامن والدفاع والاصطفاف الإقليمي والدولي التي عرضت العراق لكوارث عدم الاستقرار والإرهاب والفوضى.

العراق الخطر بحاجة الى فترة من الاستقرار السياسي واستمرارية الحكم من اجل ارسال رسالة الى رأس المال الداخلي والخارجي بأن الفرصة الاستثمارية في العراق مدعومة بزخم حكومة قوية ومستقرة وتحقق معادلة الاستمرارية والتراكمية التي يفنقدها الحكم في العراق.

في زيارته الأخيرة الى واشنطن استطاعت حكومة السوداني ان تفعل منهج (الدبلوماسية المنتجة) أي الدبلوماسية التي يكون هدفها تفعيل فرص الاستثمار بين العراق دول العالم وفي هذه الزيارة وبينما كانت المنطقة تقترب من اشتعال ازمة خطيرة بين إيران وتحالفاتها مع الجماعات التابعة للحرس الثوري الإيراني في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وبين إسرائيل وتحالفاتها مع الدول الكبرى الغربية. العراق كان في قلب الاحداث الا ان حكومة السوداني تجاهلت هذا الحاجز الذي يجعل العراق منطقة للصراع وقدمت العراق الذي هو فرصة للاستثمار والذي يحتاج الى دعم الدول الكبرى في العالم لكي تتعامل مع تحديات العراق الأمنية بنظرة واقعية مفادها انه في عالم

اليوم الذي يشهد كم التغييرات والصراعات الحاسمة أصبح من الصعوبة ان تخلو دولة او إقليم في أي مكان في العالم من تحديات امنية وسياسية خارجة عن إرادة الدولة وقدرات الحكومات، ولكن مع هذا فإن الاستثمار العالمي في تلك الدول لم يتوقف. حكومة السودانى قدمت الضمانات بأنه مهما كان حجم التحديات الأمنية والسياسية التي يواجهها العراق الا انه على الأقل فإن نهج التنمية كهدف للدولة لن يتوقف والحكومة مصرة على تنويع مصادر الدخل وتنمية القطاع الخاص وإصلاح عيوب السياسات المالية والاقتصادية. لذلك رغم تعقد صوة الاحداث في الشرق الأوسط نجحت حكومة السودانى في جلب حزمة كبيرة من العقود ومذكرات التفاهم في مختلف حقول الاستثمار الأني والمستقبلي.

ثانياً: تفعيل حوافز الاستثمار

الواقع ان هنالك عدد من نماذج تشجيع الاستثمار، ولكن هذه النماذج لن تتحقق قبل ان تتزامن مع إصلاحات تقليل المخاطر. اذن على المؤسسات الحكومية المعنية بتشجيع الاستثمار ان تقوم بخطوتين:

- الأولى الشروع بحملة وطنية شاملة للإدارة المخاطر في العراق والشروع بإجراءات وقرارات وتنظيمات تقلل من هذه المخاطر وتعطي إشارة الى ان هنالك عمل مؤسسي مستدام لحل العقبات التي تواجه قطاع الاعمال.
 - الثانية استخدام أنماط تشجيع وجذب الاستثمار الكفوة والواقعية والتي من أبرزها:
- 1 – **الحوافز المالية:** والتي تشمل جميع الحوافز الضريبية المقدمة للمستثمرين، مثل التخفيضات الضريبية والإعفاءات الضريبية المؤقتة.

2- **السياسات المالية:** وتشمل أشكال الدعم المالي غير الضريبي الذي تقدمه الدول للمستثمرين الأجانب، بما في ذلك القروض والمنح المدعومة وتخفيضات أسعار الأراضي أو البنية التحتية أو المرافق. وقد تشمل أيضاً تأكيدات بضمان الطلب على سلع أو خدمات معينة عبر برامج المشتريات العامة.

3- **السياسات التنظيمية:** يمكن توفير أنظمة أو قواعد تنظيمية خاصة للمستثمرين الأجانب، بما في ذلك الإعفاءات من اللوائح القياسية أو إنشاء أنظمة قانونية خاصة للاستثمارات الأجنبية. وقد تكون السياسات التنظيمية الخاصة محدودة النطاق إجراء فعال لمعالجة انطباعات المستثمرين بشأن ضعف المؤسسات القانونية¹⁷.

4- **الاعلام والتواصل:** بمقدور جهود التسويق وغيرها من جهود التواصل أن توفر للمستثمرين معلومات حول الفرص المتاحة في الدولة، عادة من خلال جهة منوطة بتشجيع الاستثمار.

17 See:

SM&CR categorisation for solo-regulated firms.2019, SM&CR categorisation for solo-regulated firms (fca.org.uk)

5- **المشاركة الدولية:** قد تُعزز اتفاقيات التجارة التفضيلية ومعاهدات الاستثمار الثنائية تدفقات الاستثمار العابرة للحدود عن طريق تذليل العقبات المالية والتنظيمية التي تواجه المستثمرين ومن خلال تقديم سبل حماية و ضمانات إضافية تتجاوز الحواجز التي يقدمها النظام القانوني للدولة المضيفة.

6- **مشاريع التنمية العمالة:** هي مبادرات تقودها الدولة لتحفيز النشاط الاقتصادي في منطقة أو قطاع بأكمله. ويمكن أن تكون أداة قوية لجذب الاستثمارات في القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية عن طريق توفير الفرص التي تستطيع الشركات الأجنبية تحقيقها في أسواقها المحلية. على سبيل المثال المملكة العربية السعودية قدمت مشروع (نيوم) العملاق ليكون أداة مستدامة لجذب الاستثمارات وتحفيز النشاط الاقتصادي سواء للاستثمار المحلي أو الاستثمار الدولي المباشر. وستتمتع (نيوم) بنظام قانوني مستقل يشمل لوائح ضرائب وعمل فريدة مصممة لجذب مزيج عالمي من الشركات والعمالة. كما أنها مصممة لتطوير مجموعة من التقنيات المبتكرة في مجالات مثل توليد الطاقة والنقل والأمن.

7- **تطوير صندوق الثروة السيادي:** وهو الاجراء الذي يمكن ان يغير وجه ومستقبل العراق الاقتصادي. الصناديق السيادية يمكن ان تتحول الى شريك للاستثمار الأجنبي عبر أسلوب الاستثمار المشترك المتبع في اغلب الدول التي تمتلك هذا النوع من الصناديق السيادية. حيث يضمن الاستثمار المشترك بين صندوق ثروة سيادية ومستثمر أجنبي أن الحكومة المضيفة تشارك قلباً وقالباً في الاستثمار وأن لها مصلحة مالية في النجاح التجاري للاستثمارات الواردة. ويعد إثبات الالتزام على هذا النحو بمثابة مؤشر قوي للمستثمرين على أن مصالحهم طويلة الأمد لن تتعرض للتهديد بسبب تغير أولويات الحكومة المضيفة أو شكلها. سنغافورة كانت من الدول العالية المخاطر الا ان انشاء شركة تماسيك القابضة المملوكة للدولة يعد مثالاً نموذجياً على كيفية بناء الثقة لدى المستثمرين من خلال مواءمة سياسات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر مع الاستثمارات الخاضعة لسيطرة الدولة.

8- **تقليل عوائق الاستثمار الأوسع:** يمكن أن تشمل الجهود المبذولة لتقليل المخاطر في بيئة الاستثمار تطبيق لوائح ملائمة للاستثمار أو إلغاء اللوائح الحالية التي تثبط النشاط الاقتصادي مع تطبيق هذه اللوائح على جميع الشركات وليس على المستثمرين الأجانب فقط. ومع ذلك، فإن الإصلاح التنظيمي الداعم للأعمال سوف يعمل على تذليل العوائق التي تقف أمام التوسع والمساعدة في ضمان استدامة الاستثمارات الأجنبية، الأمر الذي يفتح أبواب الاقتصاد أمام الشركات الدولية.

المصادر

- القمة العالمية للحكومات 2021، الحد من المخاطر في بيئة الاستثمار،
https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-source/publication/2021/wgs-report—de-risking-the-investment-landscape_ar.pdf?sfvrsn=18bff674_2
- د. رنا خالد، العلاقة بين الهشاشة والفتل في العراق: واستراتيجيات الحل والتصحيح، منتدى صنع السياسات العامة IFPMC،
<https://ifpmc.org/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%87%d8%b4%d8%a7%d8%b4%d8%a9>
- اختطاف ثلاث لبنانيين بينهم رجال اعمال في العراق، صحيفة AE24 الالكترونية،
<https://24.ae/article/390884/>.
- الدكتورة آن جاميسون باحث منتسب في مختبر وارتنون للمخاطر السياسية بجامعة بنسلفانيا وزميل ما بعد الدكتوراه في مركز نيو هاوس للعولمة والحوكمة بجامعة برينستون. القمة العالمية للحكومات 2021، الحد من المخاطر في بيئة الاستثمار،
[-https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-source/publication/2021/wgs-report—de-risking-the-investment-landscape_ar.pdf?sfvrsn=18bff674_2](https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-source/publication/2021/wgs-report—de-risking-the-investment-landscape_ar.pdf?sfvrsn=18bff674_2)
- The Crisis24 group, The Crisis24 Global Risk Forecast 2024: Context and Clarity for the Year Ahead,
https://crisis24.garda.com/sites/default/files/2023-12/Global-Risk-Forecast-2024-Crisis24_2.pdf
- SM&CR categorisation for solo-regulated firms.2019, SM&CR categorisation for solo-regulated firms (fca.org.uk)
- Hongmu Lee,2021, Risk Management: Fundamentals Theory and Practice in Asia, Springer, Singapore, p14.
- COSO, Enterprise Risk Management-Integrated Framework (Executive Summary Framework),2004. p4
- <https://www.forbes.com/sites/karstenstrauss/2017/05/10/the-most-and-least-reliable-countries-to-do-business-in/?sh=3dc9bd3d45b7>

- The Crisis24 group, The Crisis24 Global Risk Forecast 2023: A Look Beyond the Horizon: the intelligence needed to inform risk management, https://www.crisisgroup.org/crisiswatch/database?location%5B%5D=87&date_range=last_6_months&from_month=01&from_year=2022&to_month=01&to_year=2022
- <https://www.fatf-gafi.org/en/publications/Methodsandtrends/Financing-of-terrorist-organisation-isil.html>
- The World Bank.2018, Global Investment Competitiveness Report 2017/2018, Foreign Investor Perspectives and Policy Implications, International Bank for Reconstruction and Development (PDF), Washington, <file:///C:/Users/drran/Downloads/9781464811753.pdf>
- Livesey, F. 2017. *Why 2017 could be the year globalisation dies*. Available: <http://www.wired.co.uk/article/finbarr-livesey-globalisation>,P
- Bartlett, C. & Ghoshal, S. 1986. *Tap your subsidiaries for global reach*. Available: <https://hbr.org/1986/11/tap-your-subsidiaries-for-global-reach>
-